أهمية الذكاء الاصطناعي في غرف الاخبار الرقمية

أ . د . انزهار صبيح غنتاب الباحث: مصطفى فارس علي
كلية الاعلام – جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، غرف الأخبار الرقمية، إنتاج الأخبار

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات إنتاج الأخبار داخل غرف الأخبار الرقمية، وتحليل تأثيره على جودة المحتوى الإخباري وسرعته ودقته. يتناول البحث كيفية توظيف التقنيات الذكية في جمع البيانات وتحليلها ونشر الأخبار، مع التركيز على التحديات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، مثل نقص التدريب والموارد البشرية المؤهلة. كما يستعرض البحث تأثير هذه التقنيات على دور الصحفيين، والقيم المهنية، وأخلاقيات العمل الإعلامي، في ظل تنامي الاعتماد على الأتمتة.

اعتمد البحث على منهجية مسحية تستند إلى دراسة الأدبيات السابقة واستعراض التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الرقمية. وتمثل مجتمع البحث بالصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية العربية، الذين يؤدون دورًا أساسيًا في إنتاج الأخبار باستعمال التقنيات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وتمثلت أداة البحث بالاستبانة التي جرى توزيعها على عينة البحث البالغة (271) صحفيًا من محرري الاخبار والمراسلين ورئيس التحرير وسكرتير التحرير. وقد خلص إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم على نحوٍ كبير في تحسين كفاءة انتاج الاخبار، لكنه يواجه تحديات تتطلب توازنًا بين الكفاءة التقنية والالتزام بالقيم المهنية. يوفر البحث توصيات عملية لتبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة بطريقة تعزز الإنتاجية وتحافظ على مصداقية المحتوى الإعلامي.

المقدمة:

شهدت غرف الأخبار الرقمية في الفترة الاخير تطورًا كبيرًا بفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي شهدتها الثورة الصناعية الرابعة، إذ أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا أساسيًا في إعادة تشكيل عمليات جمع المعلومات وتحليلها وإنتاج الاخبار. هذه التحولات لم تؤثر فقط على آليات العمل داخل المؤسسات الصحفية، بل أعادت صياغة دور الصحفيين وأساليب تفاعلهم مع الأخبار. ومع تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير هذه التقنيات على الأخبار، والسرعة في إيصالها.

وعلى الرغم ما يقدمه الذكاء الاصطناعي من إمكانات هائلة لتحسين انتاج الاخبار، فإنه يواجه تحديات تتعلق بالفجوة التقنية بين الأدوات الذكية والمهارات البشرية، إضافة إلى مخاوف مرتبطة بالأخلاقيات المهنية واحتمالات فقدان الطابع الإنساني في انتاج الأخبار. لذلك، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على أهمية التوازن بين التقدم التقني، ومتطلبات المهنة الصحفية، مع التركيز على دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل غرف الأخبار الرقمية.

سيتم في هذا البحث تقديم إطار منهجي يشتمل على مشكلة البحث والتساؤلات واهميته، وأهدافه، إضافة الى البحوث السابقة في هذا المجال. وتقديم اطارًا نظريًا يشمل نبذة عن غرف الاخبار. ونماذج الاندماج في غرف الاخبار، والمتطلبات الوظيفية لغرف الاخبار الرقمية، وبيئة هذه الغرف، والوظائف الجديدة التي تشتملها، والتقنيات الرقمية المستعملة في هذه الغرف، ومراحل انتاج الاخبار فيها، إضافة الى أبرز النتائج التي تم التوصل اليها.

أولًا: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في عدم وضوح تأثير التحولات التي تشهدها غرف الأخبار الرقمية نتيجة تزايد الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل إنتاج الأخبار. ومدى اسهام هذه التقنيات في إعادة تشكيل طبيعة العمل الصحفي داخل غرف الاخبار الرقمية، ومدى انعكاس هذه التحولات على دور الصحفيين التقليديين ومهاراتهم.

وتتجسد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الاتي: **ما أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الاخبار الرقمية**؟ وتتفرع عنه تساؤلات فرعية وهي: كيف يمكن ضمان التوازن بين الكفاءة التقنية والدقة المهنية؟ وهل تستطيع غرف الأخبار الرقمية الحفاظ على جودة الاخبار في ظل هذا التحول التكنولوجي السريع؟ تلك هي أبرز التساؤلات التي يسعى هذا البحث للإجابة عنها.

ثانيًا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من تسليطه الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في إحداث تحولات نوعية في انتاج الأخبار داخل غرف الأخبار الرقمية، إذ يعالج البحث تأثير هذه التقنيات على تحسين جودة الإنتاج الصحفي وسرعته، والحفاظ على مصداقية الاخبار. كما يركز البحث على فهم التحديات المرتبطة بدمج الذكاء الاصطناعي، مثل نقص التدريب ومحدودية الموارد، ويقدم رؤية حول مستقبل العمل الصحفي في ظل الثورة التكنولوجية.

ثالثًا: أهداف البحث

يسعى الباحث الى تحقيق اهداف عدة، وهي كالاتي:

1. معرفة تأثير الذكاء الاصطناعي على عمليات إنتاج الأخبار داخل غرف الأخبار الرقمية.
2. تحليل دور التقنيات الذكية في تحسين جودة ودقة الأخبار المنشورة.
3. تقييم تأثير التحولات الرقمية على المهارات التقليدية للصحفيين ومتطلبات العمل الجديدة.
4. استكشاف التحديات التي تواجه غرف الأخبار الرقمية في تبني الذكاء الاصطناعي، مثل نقص التدريب والموارد.
5. فهم تأثير الأتمتة والذكاء الاصطناعي على القيم المهنية والأخلاقيات الصحفية.

رابعًا: الأهمية العلمية للبحث

يسهم البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على طبيعة العمل الصحفي داخل غرف الاخبار الرقمية، إضافة الى إثراء الدراسات الإعلامية عن طريق الكشف الجوانب الأخلاقية والمهنية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار، ويمكن ان يكون مرجعًا مهمًا للباحثين في مجال الصحافة الرقمية، والمؤسسات الصحفية لتطوير سياسات تكامل الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

خامسًا: مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بالصحفيين العاملين في غرف الاخبار الرقمية العربية، الذين يعتمدون على تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج الاخبار، ويضم هذا المجتمع المراسلين والمحررين وسكرتير التحرير ورؤساء الاخبار.

سادسًا: عينة البحث

استهدف البحث عينة مكونة من (271) صحفيًا عربيًا من العاملين في غرف الاخبار الرقمية التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج الاخبار، وتم اعتماد على طريقة كرة الثلج كأداة فاعلة للوصول الى الصحفيين العرب.

سابعًا: أداة البحث

تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، للحصول على معلومات دقيقة ومباشرة من الصحفيين العاملين في غرف الاخبار الرقمية التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وجرى تصميم الاستبانة بعناية لتشمل مجموعة من الأسئلة التي تغطي متغيرات البحث، من اجل الوصول الى نتائج تحقق أهداف البحث.

ثامنًا: دراسات سابقة

1. (Robert , 2024)

هدف البحث الى:

أ. تقييم مستوى الصحفيين لمدى استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة المطبوعة في أوغندا.

ب. تحليل اتجاهات مديري غرف الاخبار في تبني الذكاء الاصطناعي داخل غرف الاخبار والعوامل المؤثرة (الدوافع والحواجز).

ت. تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على كفاءة سير العمل في غرف الأخبار المطبوعة.

واعتمد البحث المنهج المختلط، (يستخدم لحل بعض المشكلات الموجودة في البحوث النوعية او الكمية، وذلك بدمج البيانات الكمية والنوعية مع بعضها بعض، لإعطاء فهم أعمق للمشكلة البحثية، وايضا الافادة من مميزات كل نوع من المناهج الكمية والنوعية (السعيد، 2021، صفحة 4)). واستخدام اداتين لجمع المعلومات، الأولى هي المقابلة المعمقة، التي أُجريت مع ستة صحفيين ومديري غرف الأخبار، وخبراء في مجالي الذكاء الاصطناعي والصحافة في وسيلتين اوغنديتين، هما الأوبزرفر وديلي مونيتور، والاداة الثانية الاستبانة، التي اختبرت عينة قوامها (50) صحفيًا يعملون في غرف الاخبار التابعة للوسيلتين آنفتي الذكر، وتوصل الى النتائج الاتية:

أ. الحاجة إلى برامج تعليمية وتدريبية شاملة للصحفيين في مجال الذكاء الاصطناعي لضمان فهم أكثر دقة لكيفية الافادة منها في انتاج المحتوى.

ب. انخفاض التبني الفعلي للذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الى 25%، الأمر الذي يتطلب استثمارات في الموارد، وتطوير السياسات، وتبني التحولات الثقافية داخل غرف الأخبار لتسهيل تكامل عملها.

ت. يستخدم الذكاء الاصطناعي مؤسسيًا لمهام محددة، بينما يظل الصحفيون محوريين في انتاج الاخبار، وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي لم يصبح أساسيًا في إنتاج الأخبار في المؤسسات الصحفية.

2. (Mohammad & Afkhami, 2024)

هدف البحث الى:

أ. مدى استعمال المحررين للذكاء الاصطناعي في مجال جمع وإنتاج وتوزيع الأخبار.

ب. التوصل الى العوامل المساهمة في مواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي المستقبلية.

ت. معرفة أسباب قبول تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار.

اعتمد منهج المسح، وأداة استمارة الاستبانة، على وعينة غير احتمالية مكونة من 50 رئيس تحرير من وكالة أنباء الدائرة السياسية في هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، وركز على تطبيق الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار، وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

أ. يُستخدم الذكاء الاصطناعي بنسبة "كبيرة" أو "متوسطة" في جمع الأخبار، وتصفية المحتوى تلقائيًا من المصادر الرسمية، وجاءت منصات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية، وتحديد الاتجاهات الإخبارية، وتوليد الأفكار أو الموضوعات.

ب. تتمثل التحديات والعقبات التي تعترض تبني الذكاء الاصطناعي في وكالة الأنباء التابعة للإذاعة والتلفزيون، بسبب الإدارة التقليدية، يبدو أن هذه المنظمة في مرحلة تحوّل بحاجة إلى تصميم استراتيجية متماسكة ومناسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الأخبار. من ناحية أخرى، في مجال تدريب رؤساء التحرير، يجب أن تعمل المنظمة على تبني سياسات جديدة تراعي ظروف النظام الإعلامي الجديد، بهدف التغلب على نقص المهارات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي إلى جانب صعوبة جذب وتوظيف المواهب، وكذلك التغلب على نقص المعرفة والمهارات والفهم فيما يتعلق بإمكانات الذكاء الاصطناعي في المنظمات الإخبارية.

ت. قبول تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل رؤساء التحرير في غرفة الأخبار سيؤدي إلى تطبيق الصحافة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، مما يزيد من الإنتاجية، ويعزز كفاءة الصحفيين، ويُحسن الأنشطة الإخبارية، ويتيح الوصول السريع للأخبار ويخفض التكاليف عبر الأتمتة.

3. (محمد، 2023)

هدف البحث الى:

أ. رصد اتجاهات الصحفيين المتخصصين وتحليلها وتفسيرها ازاء أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي وتقنياته في انتاج المضامين المختلفة.

ب. معرفة مدى توظيف المؤسسات الصحفية تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المضامين الصحفية المتخصصة بأنماطها المختلفة.

ج. الكشف عن أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المضامين الصحفية المتخصصة، وعلاقته بتطوير الأداء المهني الصحفي المتخصص في المستقبل.

د. استشراف مستقبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المضامين المتخصصة، ومعوقاته وتأثيراتها المحتملة.

هـ. رصد مقترحات الصحفيين المتخصصين لتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات في خدمة العمل الصحفي المتخصص وتطويره.

واعتمد البحث على منهج المسح، واستخدام أداة الاستبانة على عينة من الصحفيين العاملين في الصحف المصرية (القومية، والحزبية، والخاصة) بلغ قوامها (90) صحفيًا، للمدة من 2023/1/1 لغاية 2023/6/1، وتوصل الى النتائج الاتية:

أ. وجود تقارب في قلة اهتمام المؤسسات الصحفية المصرية (القومية والحزبية والخاصة) بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي على نحوٍ كبير، بسبب عدم توافر الإمكانات المالية والمهنية المدربة على استخدام هذه التقنيات.

ب. استبعد الصحفيون أسباب عدم وجود فائدة من توظيف تلك التقنيات في العمل الصحفي، أو أنها لا تفيد التخصصات التي يعملون بها. بما يكشف عن أهمية توافر الإمكانات التكنولوجية والصحفيين المدربين على توظيف التقنيات.

ج. الافادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل انتاج الموضوعات المتخصصة المختلفة، وفي مقدمتها انتاج الأخبار، والتحول الى الوسائل الرقمية، والبحث الآلي عن المعلومات على نحوٍ أكثر دقة وسرعة.

د. يرى الصحفيون وجود تأثيرات إيجابية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المضامين المتخصصة، شملت تطوير الفنون الصحفية، بما يتفق مع طبيعة الوسيلة، وزيادة تفاعلها مع المستخدمين، وتقليل الكلفة المالية، والوقت، والجهد.

هـ. الفائدة المتوقعة من استخدام التقنيات الرقمية في انتاج المضامين المتخصصة تمثلت في تتبع الاخبار على نحوٍ أسرع، وأكثر دقة، وتطوير انتاج المحتوى الصحفي المتخصص، وزيادة التفاعل مع المستخدم، وتقليل عبء العمل وضغوطاته عن الصحفيين.

4. (بدر، 2024)

هدف البحث الى معرفة:

أ. التقنيات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في انتاج المحتوى الإخباري داخل غرف الأخبار.

ب. توصيف الأبعاد التي يتبناها محررو غرف الأخبار نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإخباري.

ت. تحديد مجالات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج الأخبار.

ث. تحليل اتجاهات المحررين داخل غرف الاخبار ازاء استخدام الذكاء الاصطناعي.

ج. تحديد العلاقة بين اتجاه محرري غرف الأخبار نحو الأبعاد الأخلاقية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعدلات افادتهم منها في انتاج الأخبار.

ووظف البحث منهج المسح، وأداة الاستبانة، لمعرفة اتجاهات القائم بالاتصال في القنوات (القاهرة الإخبارية، وسكاي نيوز، والعربية، والبي بي سي عربية)، على عينة قوامها (168) مبحوثًا، والتوصل الى النتائج الآتية:

أ. يفضل أغلب المحررين الخوارزميات البرمجية البسيطة، على التكنولوجيا معقدة الأجهزة مثل الدرون والروبوت، ويميلون إلى الافادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل إعداد البيانات وتجهيزها، وتوظيفها في أداء المهام التي تتطلب وقتاً طويلاً، وجهداً كبيراً.

ب. يرى المحررون ان الخوارزميات تساعد في تحليل البيانات الضخمة، وإنتاج محتوى أكثر دقة وسرعة؛ والتحقق من الأخبار المزيفة وتحرير الأخبار على وفق السياسة التحريرية، وتخصيص المحتوى للمستخدمين.

ت. تتحدد جوانب افادة غرف الاخبار من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مرحلة جمع المادة الخبرية ومعالجتها، وبعدها مرحلة التغطية الإخبارية، ثم مرحلة كتابة المحتوى الإخباري، والتحقق من مصداقية الصور والفيديوهات، ومرحلة التحقق من صدق المعلومات.

ث. تبني المحررين اتجاها إيجابيا ازاء تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين داخل غرف الأخبار، نتيجة أدائها المهام الروتينية، ومنحهم فرصة التحليل والتعمق في الأحداث والإبداع والابتكار.

ج. الاتجاه نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى، والدعم المستمر لدورها في الدقة والسرعة والموضوعية والقدرة على المنافسة، والتنبه إلى دور الإنتاج الآلي في تنميط المحتوى.

ومما تقدم يرى الباحث ان الدراسات السابقة تشابهت مع دراستنا في التأكيد على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين العمل الصحفي، إضافة الى اسهامها في تقليل الجهد، وتوزيع المهام داخل غرف الاخبار، والتركيز على التحديات التي تواجه غرف الاخبار المتعلقة بضعف البنى التحتية وقلة التدريب، أظهرت نتائج البحث نسبة مرتفعة من اعتماد الصحفيين العرب على التقنيات الرقمية مقارنة بانخفاض هذه النسبة في بحث Robert في بعض الدول الإفريقية.

تاسعًا: الإطار النظري للبحث

1. نبذة تعريفية عن غرف الاخبار الرقمية

هي المكان الذي يعمل فيه المحررون والصحفيون والمخرجون مع فريق العمل لجمع المعلومات عن الاحداث وانتاج الأخبار، ونشرها في وسائل الاعلام المختلفة، التقليدية والجديدة. (Hamilton, 2017)

ويتمثل التحول الى غرف الاخبار الرقمية الى اندماج وسائل اعلام عدة، ويكون الاندماج بين المؤسسات الإعلامية على خمسة نماذج، ويكون تداخلها يمثل التفاعل والتعاون بين المؤسسات الاعلامية، وتتمثل النماذج بالآتي: (Dailey, Demo, & Mary , 2005, p. 163)

أ. **التعزيز المتبادل**، وتكون باستخدام النصوص والوسائط للإعلان عن محتوى انتجته وسيلة إعلامية شريكة، على سبيل المثال قيام مقدم برامج في احدى القنوات التلفزيونية بحث المشاهدين على قراءة خبر في صحيفة معينة، أو تقوم صحيفة على متابعة برنامج في قناة تلفزيونية.

ب. **التجانس**، ويكون عبر قيام وسيلة إعلامية بعرض محتوى لوسيلة إعلام شريكة، مع اجراء عمليات تعديل على المحتوى محدودة، مثلًا كأن يقوم موقع إخباري بإعادة نشر خبر لقناة تلفزيونية معينة.

ت. **التعاون التنافسي**، هي النقطة التي تتعاون فيها المؤسسات الاعلامية لإنشاء محتوى اخباري محدد، غير انهم يتنافسون في انتاج محتوى الخاصة بكل منهم، على سبيل المثال قيام قناة إخبارية باستضافة صحفي بصفة خبير للحديث عن موضوع معين، أو سماح قناة إخبارية لصحفي يعمل في وسيلة إعلامية اخرى باستخدام في وسائل النقل الخاصة بها لتغطية الاحداث.

ث. **تشارك المحتوى**، ويتمثل هذا المستوى باجتماع الشركاء على نحو دوري لتبادل الأفكار وتطوير المشاريع، وهذا المستوى من الاندماج تجسد بالتحالف الذي نشأ بين وسائل اعلامية عراقية تحت مسمى (اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية) وقيامها بتغطية العمليات العسكرية ضد (عصابات داعش الإرهابية).

ج. **الاندماج**، ويكون بامتلاك الشركاء هيئة تحرير واحدة، يديرها فريق يعمل على تطوير أعمال التغطية الصحفية بالاستفادة من عناصر القوة في كل وسيلة. ويرى الباحث ان هذا المستوى من الاندماج يعد مناسبًا لغرف الاخبار الرقمية، كونه يعطي المرونة للصحفيين لأداء مهامهم

والتعامل مع المضامين الإعلامية، ومنافسة مع باقي وسائل الاعلام، والتعامل مع مستخدمين ذوي اهتمامات مختلفة.

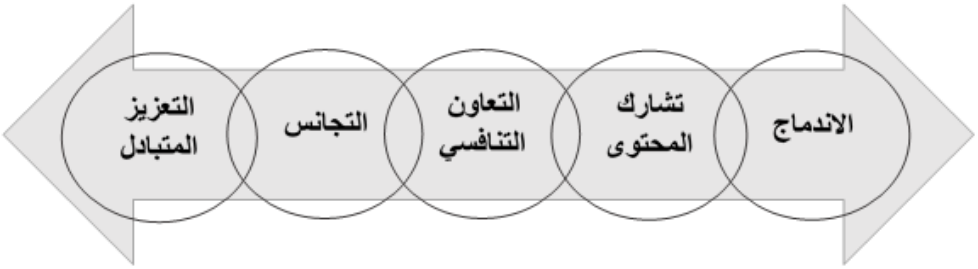

الشكل (1) يبين أشكال الاندماج في غرف الاخبار

2. متطلبات الوظيفية لغرف الاخبار الرقمية

تشترط غرف الاخبار الرقمية على الصحفيين إنتاج محتوى لوسائل الاعلام المختلفة، لذا يجب عليهم اتقان مهارات تتناسب مع طبيعة العمل الجديد، (Dailey, Demo, & Mary , 2005, p. 165)، ومن المهارات التي ينبغي ان يتقنها الصحفيون العاملون في غرف الاخبار الرقمية، هي:

أ. اتقان المهارات المتعددة

يتطلب العمل للمنصات المختلفة، وتعدد الأعمال داخل غرف الاخبار الرقمية يتطلب تعدد المهارات للصحفيين، إذ أصبح العمل الصحفي وحدة متكاملة، تشمل كتابة الخبر، والتقاط الصور، وتحرير مقاطع الصوت والفيديو، ونشرها، فضلاً عن إدارة الصفحات على منصات التواصل الاجتماعي، والعمل على جمع الإحصاءات الخاصة بعدد المشاهدات على هذه المنصات وتحليلها. (فاطمة الزهراء، 2016، صفحة 47)

ب. الاستثمار في التدريب

حفز ظهور مفهوم الصحفي متعدد المهارات والمهام، وتحول المؤسسات الصحفية إلى منصات رقمية تنشر المحتوى على مدار الساعة، قيام المؤسسات التدريبية تطوير برامجها. واهتمت إدارة المؤسسات الصحفية بأن يقوم كل صحفي بتنويع مهاراته ليتماشى مع احتياجات البيئة الإخبارية الرقمية، ويتم ذلك بالحصول على التدريبات اللازمة، مما دفع المؤسسات الصحفية الى توفير معدل مقبول من التدريبات الازمة للصحفيين. (احمد، 2021)

بالمقابل تعاني غرف الأخبار الرقمية من فجوة تكنولوجية عميقة، تتمثل في نقص عدد خبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات، ويقتصر استعمال الصحفيين على مهارات رقمية محددة، ولا تقدم غرف الاخبار التدريب الذي يحتاجه الصحفيون. (International Center for Journalis, 2017)

ت. تغيير ثقافة العمل

يتطلب التحول الى غرف الاخبار الرقمية تغيير ثقافة العمل داخل غرف الاخبار، والتحول نحو أنماط إدارية حديثة، إضافة الى تبني المنصات الرقمية الجديدة، لاستيعاب تحولات أنماط الاستهلاك الإعلامي، ومواجهة مقاومة التغيير. (فاطمة الزهراء، 2016، صفحة 50)

ويرى الباحث انه يجب على الصحفيين في ظل البيئة الرقمية الجديد التمتع بمهارات لتلبية متطلبات العمل، وهي:

1. إمكانية التحقق من الاحداث، والتأكد من صحة البيانات.
2. القدرة على التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، وفهم طبيعة عمل هذه المنصات وإدارتها.
3. معرفة كيفية البحث عن المعلومات والاستدلال.
4. إمكانية استعمال التقنيات الرقمية في انتاج الاخبار.
5. القدرة على انتاج محتوى اخباري متعدد الوسائط.

3. بيئة العمل في غرفة الأخبار الرقمية

يشير مصطلح بيئة العمل في غرفة الأخبار الرقمية إلى الصحفيين الذين يعملون معًا، ويشتركون في انتاج الاخبار، وذلك بتوزيع المهام وتبادل الادوار، ويمارسون العمل في المكان نفسه. حيث ينشأ رابط بين الصحفيين الذين يقومون بإنتاج مواد إخبارية مشتركة. ويجب التأكيد على قيمة تنظيم بيئة العمل التي تساعد الصحفيين على مشاركة خبراتهم وتبادل المعلومات. وتقدم بيئة العمل الجديدة طريقة جديدة في التعامل مع المهام وإيجاد حلول للمشكلات التي تتطلب الاسهام في إنتاج الشكل النهائي للإخبار، إضافة الى انتاج الأخبار المشتركة، والقدرة على العمل على نحو احترافي، ومن ثم رفع جودة مستوى إنتاج الاخبار (Evans, 2012, p. 63).

وترتكز بيئة العمل على المجال الخاص، الذي يمثل هوية الصحفي في غرف الأخبار وهو يهتم بإنتاج الإخبار. وهي بذلك تعد هويته وإحساسه بالانتماء إلى مجال عمله ومجتمعه. ويتضمن المجال المهنية المشتركة والاهتمام بين الصحفيين داخل ميدانهم، وهي حدود ممارسة العمل في غرفة الأخبار، مما يمكن الصحفيين من اتخاذ قراراتهم بالمشاركة في المهام، ومناقشة اهتماماتهم، وتوضيح أفكارهم داخل مكان العمل (Wenger, A, & Snyder, 2002, p. 110).

ويكمن دور الذكاء الاصطناعي في غرف الاخبار بان الخوارزميات ستساعد على تحسين بيئة العمل الإعلامي عبر جعل إنتاج الاخبار أكثر فعالية، والسماح بالعثور على الأخبار من

البيانات والمواقع الالكترونية، وستسهل على القائم بالاتصال معرفة التعليقات وتفاعلات المستخدمين ازاء الرسالة الإعلامية وكشف المعلومات والأخبار المضللة، وتوزيع المحتوى الصحفي على نحوٍ أفضل (عبيد، 2023، صفحة 14).

4. الوظائف الجديدة في غرف الاخبار

أ. **الروبوت الصحفي:**

خوارزميات تعمل على تحويل المعلومات إلى اخبار دون تدخل الصحفي. وأدت هذه الخوارزميات إلى تسريع عمليات إنتاج الأخبار داخل غرف الاخبار. ويتوقع ان يتسع استعمال هذه الخوارزميات على نطاق واسع، لأنها تشترك في مراحل إنتاج الاخبار جميعها، وتؤدي الاعمال الصحفية، وطريقة عمل هذه الخوارزميات هي تحديد المعلومات المطلوبة في قواعد البيانات، وتصنيفها، واستبعاد الاخبار الزائفة، وتنظيم البيانات وفق قوالب، ونشرها الاخبار، وتتيح هذه الخوارزميات انتاج الاخبار بلغات عدة. (Montal & Reich, 2017, p. 3.4)

ب. وظيفة التحقق من الاخبار الزائفة:

هي استخدام تعلم الآلة للكشف عن الأخبار الزائفة، لضمان دقة المعلومات وموثوقيتها. وتعتمد بالدرجة الأساس على معالجة اللغة الطبيعية، واسترجاع المعلومات لتحليل اللغة والتفاعلات الاجتماعية ذات الصلة بالمقالات الإخبارية. واستخدام الرسوم البيانية، للكشف عن الأخبار الزائفة. (Demetris , et al., 2019, p. 2)

ت. **محلل البيانات:**

يؤدي تحليل الأخبار دورًا مهمًا في فهم طريقة تشكيل الرأي العام عبر وسائل الاعلام المختلفة، لاسيما في منصات التواصل الاجتماعي، ويتم باستعمال البيانات الضخمة لتحليل المقالات. (Vivar & Aguilar, 2013, p. 18)

5. التقنيات المستعملة في غرف الاخبار الرقمية

تسهم تقنيات الرقمية في تحسين سرعة العمل ودقته، وتكون هذه التقنيات كالآتي:

أ. **صائد الاخبار**، ومن أبرز الوكالات التي تستعمل هذه التقنية هي وكالة رويترز، ويقوم عملها على جمع النصوص المرتبطة بالأخبار من الانترنت وتجميعها وتصنيفها، وإضافة معلومات خلفية للموضوع، وتقديمها للصحفيين كمعلومات عن الموضوع ليتسنى لهم إعداد تقارير أو كنصائح لمستجدات الأحداث. (Arne, Christensen , & Sindre , 2020, p. 1)

ب. **نيبتونو**، هو نظام لأرشفة الصحف، يقوم على تسهيل الوصول الى الأرشيف الخاص بالأخبار للوسيلة الإعلامية، وبالأخص الصحافة الالكترونية، ويوفر امكانات بحث وتصفح أفضل للصحفيين والمستخدمين. ويقوم بتصنيف الأرشيف، فضلاً عن وحدات للبحث الدلالي والتصفح. (Castells, et al., 2004)

ت. **محرك خدمات الأخبار عبر الويب**، يقوم على استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، ويقتصر عمله على التعليق الدلالي لعناصر الأخبار الموجودة فعلاً. لتوضيح تقارير الأخبار بدقة، إضافة الى معالجة الأخبار وإنتاجها ونشرها. (Fernandez, et al., 2006, p. 780){

ث. **قاعدة بيانات الأحداث العالمية واللغة**، تعمل على مراقبة وسائل الإعلام المختلفة، التي تغطي الاحداث المباشرة في أنحاء العالم جميعها، ويستخدم بأكثر من 100 لغة، ويقوم بتوفير رسمًا للأخبار والأحداث في الوقت الفعلي، ويجري تحديثه كل 15 دقيقة. ويستخدم نصوص الصحف وأخبار التلفزيون والراديو كمدخلات، إضافة الى تحليل بيانات منصات التواصل الاجتماعي. وتقديمها وفق جداول، بالإمكان تحويلها إلى رسم بياني، ويقتصر استخدام هذه التقنية بشكل أساس على أحداث النزاعات، وتستعمل هذه الخدمة من قبل وكالات (الاسوشييتد بريس، وكريستيان ساينس مونيتر، وفرانس بريس). (Zangana, 2017, p. 216)

ج. **EventRegistry**، هو موقع الكتروني يقوم بجمع العناصر الإخبارية من تغذيات الـ RSS بلغات عدة، ويستعمل هذا الموقع للتعرف على الاحداث، وتجميع المعلومات وفقًا للأحداث التي تركز وسائل الاعلام التغطية عليها. ويتم تصنيفها وفق مجموعات وربطها بفئات؛ وربط المعلومات ذات صلة بشأن مواقع الحدث والأشخاص المشاركين والمنظمات. (Leban, Fortuna, Brank, & Grobelnik, 2014, p. 107)

ح. **قارئ الاخبار**، يقوم بتحليل نصوص الإخبار المنشورة على الإنترنت، ويستخدم بأربع لغات، ويقوم بتوفير المعلومات من قواعد المعرفة العامة، لبناء معلومات بشأن الأحداث. ووصف الأحداث وتوفير تفاصيل عنها على سبيل المثال ما هو الحدث وَمْن شارك وأين ومتى وقع ذلك. ويكون وفق تقنية EventRegistry، لكنه يُعنى بالتقارير والأخبار المنشورة، ويستخدم هذا البرنامج من قبل موقع سِدني مورننك هيرلد (Helen & Patti , 2016, p. 120).

خ. **Reuters 'Tracer** يقوم برصد منصات التواصل الاجتماعي، إذ يقوم بجمع المنشورات وتحليلها، للكشف عن الأحداث الرائجة. وطريقة عمله تعتمد على رصد الأحداث الجارية

التي تم الإبلاغ عنها في بضع دقائق، أي قبل أن يتم الإبلاغ عنها عبر وسائل الإعلام التقليدية. ويحتوي على نهج تصاعدي لاكتشاف الأخبار، وتحديد المحادثات الناشئة من ملايين المنشورات يوميًا، واختيار تلك التي تشبه قوالب الأخبار. فهي تضع كل قصة في تصنيف معين، وإضافة ملخص للحدث، وتقدير وتقييم صحة المعلومات الواردة عن الحدث، وتتوافق هذه التقنية مع معايير صحفي رويترز من حيث الدقة والتوقيت، وتحقيق الدقة التنافسية، والاسترجاع، والتوقيت، والصدق في اكتشاف الأخبار ونشرها. (Yunanto, Idrus, Santi , & Hanif, 2021, p. 3)

د. **مقياس فهم لغات الوسائط المتعددة:** يقوم بتسجيل العناصر الإخبارية المتعددة الوسائط بلغات عدة ونقلها، وتستخدم BBC وDW هذه التقنية، ومن ثم تلخيص المواد الإخبارية متعددة الوسائط. ويعمل أيضًا على تتبع النقاشات بلغات متعددة على منصات التواصل الاجتماعي وتحليلها. بناءً على البيانات التي يتم جمعها، ضمن منطقة جغرافية محددة. لتسهيل التحليل، وجرى تطوير نموذج التعلم الآلي القائم على البيانات الحقيقية الأساسية التي تم الحصول عليها. (Anderson & Scheirer, 2015, p. 2)

6. متطلبات العمل في غرف الاخبار الرقمية

أدى التحول في غرف الاخبار الى اشتراط المؤسسات الاعلامية على الصحفيين إنتاج محتوى لوسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، مما يتطلب منهم اكتساب مهارات تتلاءم مع طبيعة المحتوى الرقمي الجديد (Dailey, Demo, & Mary , 2005, p. 165) ، ومن أبرز المهارات التي يجب ان يتمتع بها الصحفيون العاملون في غرف الاخبار المدمجة هي:

أ. اتقان المهارات المتعددة

أصبح العمل للمنصات كافة وتعدد المهام يتطلب تعدد المهارات، وإيجاد مفاهيم رئيسة تحكم التنظيم الإداري داخل غرف الأخبار الرقمية، الأمر الذي جعل العمل الصحفي وحدة متكاملة، إذ يقوم الصحفي بكتابة الخبر، والتقاط الصور، وتسجيل مقاطع الصوت والفيديو، ومن ثم النشر، إضافة الى إدارة الصفحات على منصات التواصل الاجتماعي وجمع الإحصاءات الخاصة بعدد المشاهدات وتحليلها، مما يتطلب الالمام بمهارات يتطلبها استعمال التقنيات المتعددة، ويجب الاخذ بالاعتبار ان هذا لا يعني ان كل صحفي يعمل جزءاً من كل شيء، ولكن يعني القيام بالمهمات حيثما كانت مطلوبة، مع الإبقاء على مهارات خاصة لفريق كل منصة (فاطمة الزهراء، 2016، صفحة 47).

ب. الاستثمار في التدريب

يتطلب تحول المؤسسات الصحفية إلى منصات رقمية نشر المحتوى على مدار الساعة، الذي توافق مع ظهور مفهوم جديد للصحفي متعدد المهارات والمهام، ما دفع المؤسسات التدريبية والتعليمية لتطوير برامجها لاستيعاب هذا المفهوم. وصاحب التطور اهتماماً كبيراً بعمليات التأهيل والتدريب، وباتت الإدارة الصحفية مهتمة بأن يدرك كل صحفي أنه مطالب بتنويع مهاراته لتلبية احتياجات البيئة الإخبارية متعددة المنصات، وذلك بتوفير التدريبات اللازمة، الامر الذي دفع المؤسسات الصحفية الى تخصيص جزءاً من أموالها، لتوفير معدل منتظم وكفء من التدريبات التي يجب ان يحصل عليها صحفيوها، واهتمامها بنوعية التدريب الذي يناسب عملها؛ إذ يسهم تحديد نوع الوسيلة في تحديد طبيعة وأسلوب الكتابة الصحفية. وعلى سبيل المثال يضع موقع الجزيرة نت الاخباري الصحفيين المتدربين في بيئة العمل الصحفي الحقيقية عبر إتاحة الفرصة لهم لخوض تجربة العمل داخل الموقع. (احمد، 2021)

وأظهرت دراسة أجراها المركز الدولي للصحفيين بشأن اعتماد الصحفيين على التكنولوجيا الرقمية في غرف الأخبار الرقمية أنها تواجه فجوة تكنولوجية عميقة، تتمثل في نقص عدد خبراء التكنولوجيا، ويقتصر استعمال الصحفيين على مجموعة محدودة من المهارات الرقمية، وأن التدريب الرقمي الذي يحتاجه الصحفيون لا تقدمه غرف الأخبار لهم، إذ تقف العقبات المادية أمام سد احتياجات غرف الأخبار الرقمية من التدريبات. (International Center for Journalis, 2017)

ت. تغيير ثقافة العمل

لا يتطلب التحول نحو أنماط إدارية حديثة إكساب الصحفي مهارات جديدة فحسب، بل يجب تغيير ثقافة العمل داخل غرفة الأخبار، وتبني المنصات الرقمية الجديدة، فضلاً عن استيعاب التحولات لأنماط الاستهلاك الإعلامي، ومواجهة مقاومة التحول الى غرف الاخبار الرقمية، فالتطورات الحديثة تتطلب من الصحفي أن يكون متعدد المهارات وقادرًا على مواكبة تطور الوسائل واندماجها، قد يكون الكثير من الصحفيين أقل استجابة لتغيير أساليب العمل التي اعتادوا على اتباعها لوقت طويل (فاطمة الزهراء، 2016، صفحة 50)

ويرى الباحث انه ينبغي على الصحفيين العاملين في غرف الاخبار الرقمية التمتع بعدد من المهارات لتلبية متطلبات العمل، وهي:

أ. معرفة كيفية البحث والاستدلال، والاستعانة بمصادر موثوقة للمعلومات.

ب. القدرة على التحقق من الاحداث، والتأكد من صحة المعلومات والحقائق من النصوص والصور ومقاطع الفيديو المنشورة على شبكة الانترنت.

ت. امكانية التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، وضرورة فهم طبيعة عمل هذه المنصات واستعمالها على نحو فاعل، ومعرفة كيفية التفاعل مع الجمهور.

ث. التمتع بمهارة انتاج محتوى متعدد الوسائط من نصوص وصور ثابتة ومتحركة ومقاطع صوت ومقاطع فديو.

ج. الالمام والمعرفة بالتقنيات التي تستخدم في مجال الاعلام، وفهم طريقة استعمال هذه التقنيات، بدءاً جمع المعلومات وصولاً الى عملية النشر والتواصل.

7. مراحل انتاج الاخبار رقميًا

تبدأ عملية انتاج الاخبار بالطريقة التقليدية بالمرحلة الأولى التي تشمل جمع المعلومات والحقائق والتفاصيل التي تفيد في إعداد الصيغة النهائية للخبر أو التقرير الاخباري ومن ثم النشر (كريم و حسن، 2024، صفحة 51) اما عملية انتاج الأخبار عبر روبوت الكتابة فتجري على أربع مراحل هي: جمع المعلومات، وتحليلها ومعالجتها، وانتاج محتوى الأخبار، وفقًا لقوالب معدة مسبقًا، والمراجعة ونشر الإصدار. هذه العملية الكاملة تكون نتيجة استعمال الخوارزميات، وتتم أتمتة العملية بأكملها بدءاً من وقوع الحدث وانتهاءً بصياغة المسودة النهائية للمحتوى الصحفي اما عملية انتاج الأخبار عبر روبوت الكتابة فتجري على أربع مراحل هي: جمع المعلومات، وتحليلها ومعالجتها، وانتاج محتوى الأخبار، وفقًا لقوالب معدة مسبقًا، والمراجعة ونشر الإصدار. هذه العملية الكاملة تكون نتيجة استعمال الخوارزميات، وتتم أتمتة العملية بأكملها بدءاً من وقوع الحدث وانتهاءً بصياغة المسودة النهائية للمحتوى الصحفي وهي كالآتي:

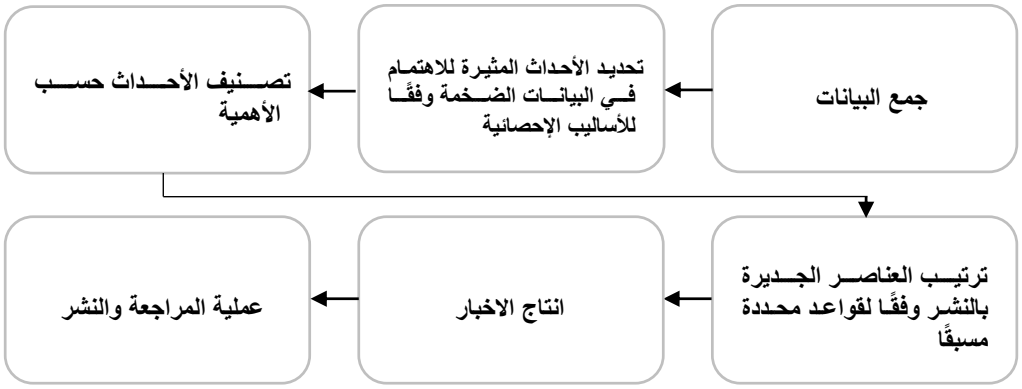

أ. **جمع البيانات**، هي الخطوة الأولى التي يقوم بها روبوت الكتابة، وتكون بطريقة مشابهة الى حد ما للطريقة التقليدية التي يقوم بها الصحفي. غير ان الروبوت يقوم بالتقاط المعلومات ذات الصلة بالموضوع من البيانات الضخمة، ويستعمل الروبوت في كتابة التقارير الاخبارية. ويتسم بالسرعة العالية في التقاط تلك البيانات بدقة، وعرض مصادر المعلومات الكبيرة (Richard , 2024, p. 3).

ب. **تحليل المعلومات معالجتها**، وهي الخطوة الثانية من عمل روبوت الكتابة لإكمال عملية تحرير الأخبار. وتشبه عملية إنتاج الأخبار تقليديًا أيضًا، وتجري بعد تحديد الموضوع، إذ يقوم الروبوت أولاً بتحليل البيانات الملتقطة، واستبعاد البيانات غير القانونية، مثل الكلمات الحساسة والبيانات الخاطئة، وفحص الموضوعات ذات الصلة، واختيار البيانات التي تسهم في بناء الأخبار، وتنظيم بنية المحتوى، ثم اختيار البيانات التي تتطابق مع قيمة الأخبار، وادراجها في النموذج الذي جرى تحديده لإنتاج الأخبار (Hikmet & Çiğdem , 2020, p. 81).

ت. **انتاج المحتوى الإخباري**، وتكون هذه المرحلة بعد جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها، إذ يقوم الروبوت بمطابقة أفضل نموذج قالب إخباري المُعد مسبقًا من قبل صحفيين، واختيار الزاوية المناسبة للأخبار، بواسطة الخوارزميات. بعدها يقوم بملء البيانات الرئيسة المحددة في النموذج، لتوليد الجسم الرئيس للأخبار تلقائيًا. ثم يقوم النظام بالبحث عن الأخبار ذات الصلة من قاعدة البيانات، وتجزئة الكلمات ومعالجة الجمل. ومن ثم ترتيب أهمية الجمل استنادًا إلى سلسلة من الخوارزميات، بما في ذلك خوارزميات الترتيب القائمة على الرسوم البيانية، والخوارزميات القائمة على الميزات. وتُعد كل جملة عقدة في شبكة الرسوم البيانية. تستخدم التشابه بين الجمل. باعتماد صيغة حسابية (Anja & Powell, 2021, p. 94).

ث. **المراجعة والنشر**، هي الخطوة الأخيرة لروبوت الكتابة لإكمال الاخبار. الفارق عن الخطوات الثلاث السابقة هو أنه لا يمكن فصل هذه الخطوة عن المراجعة اليدوية. ونشر الاخبار التي تم إنشاؤها تلقائياً. في النهاية، نظام خوارزميات روبوت الكتابة ليس إلا برنامج. على الرغم من أن خوارزمياته يمكن أن تُستخدم لتحسين دقة محتوى الأخبار في بعض مجالات إنتاج الأخبار، إلا أن الخوارزميات الحالية لم تصل بعد إلى

مستوى التحقق والحكم على صحة المعلومات مثل الدماغ البشري. وينبغي على وسائل الإعلام مراجعة الاخبار المولدة وإجراء التعديلات (de-Roca, 2021, p. 179).

عاشرًا: نتائج البحث

الجدول رقم (1) البيانات الديموغرافية للمبحوثين المشاركين في الدراسة المسحية

المتغيرات		ك	%
الجنس	ذكر	197	72.7
	انثى	74	27.3
	المجموع	271	100
الفئات العمرية	1- من 20 - 29 سنة	84	31
	2- من 30 - 39 سنة	75	27.7
	3- من 40 - 49 سنة	66	24.3
	4- 50 سنة فأكثر	46	17
	المجموع	271	100
المستوى التعليمي	1- دبلوم	36	13.3
	2- بكالوريوس	153	56.5
	3- دراسات عليا	82	30.2
	المجموع	271	100
سنوات الخبرة	1- خبرة منخفضة	148	54.6
	2- خبرة متوسطة	45	16.6
	3- خبرة مرتفعة	78	28.8
	المجموع	271	100
الوظيفة	1- مراسل	33	12.2
	2- محرر	124	45.8
	3- منتج كرافيك	31	11.4

المتغيرات		ك	%
	4- سكرتير تحرير	44	16.2
	5. رئيس قسم	39	14.4
	المجموع	271	100

1. **الجنس**، يشكل الذكور غالبية العينة بنسبة (72.7%)، وعددهم 197 مبحوثًا، بينما تمثل الإناث نسبة أقل (27.3%) بعدد 74 مبحوثًا.

وهذا التفاوت يبين هيمنة أو اهتمامًا أكبر من الذكور المبحوثين بمجال انتاج الاخبار باستعمال التقنيات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في المواقع الإخبارية العربية.

2. **الفئات العمرية**، تمثل الفئة العمرية **من 20 إلى 29 سنة** المرتبة (الأولى) بنسبة (31%) وعددهم 84 مبحوثًا، تليها الفئة من **30 إلى 39 سنة** بالمرتبة (الثانية) بنسبة (27.7%) وعددهم 75 مبحوثًا. أما الفئة **من 40 إلى 49 سنة** فحلت بالمرتبة (الثالث) بنسبة (24.3%) بعدد 66 مبحوثًا، في حين أن الفئة **50 سنة فأكثر** هي الأقل بالمرتبة (الرابعة) بنسبة (17%) بعدد 46 مبحوثًا.

ويعكس هذا التوزيع مشاركة واسعة من المبحوثين الشباب، مع تمثيل أقل للفئات العمرية الأكبر، التي غالبًا تمثل الخبرة الطويلة.

3. **المستوى التعليمي**

يحمل أغلب المبحوثين **شهادة البكالوريوس** جاءت بالمرتبة (الأولى) بنسبة (56.5%) وعددهم 153 مبحوثًا، تليها بالمرتبة (الثانية) **الدراسات العليا** بنسبة (30.2%) وعددهم 82 مبحوثًا، بينما حلت بالمرتبة (الثالثة) والأخيرة حاملو **شهادة الدبلوم** يشكلون نسبة (13.3%) وعددهم 36 مبحوثًا.

يشير توزيع البيانات الديموغرافية للمبحوثين الى اهتمام المواقع الإخبارية العربية بتوظيف صحفيين ذوي كفاءة وخبرات اكاديمية، وهذا يعكس اهتمامهم في استعمال التقنيات الرقمية في انتاج الاخبار.

4. **سنوات الخبرة**، يشكل أصحاب **الخبرة المنخفضة** النسبة الأكبر (54.6%) بعدد 148 مبحوثًا، يليهم بالمرتبة (الثانية) أصحاب **الخبرة المرتفعة** بنسبة (28.8%) وعددهم 78 مبحوثًا، بينما تمثل **الخبرة المتوسطة** نسبة (16.6%) بعدد 45 مبحوثًا بالمرتبة (الثالثة).

يبين هذا التوزيع اعتماد المواقع الإخبارية العربية على نحوٍ كبير على الكوادر الشابة، حديثة العهد بالمجال الصحفي، مما يشير إلى أن الفئات الشابة ذات الخبرات المنخفضة تُظهر اهتمامًا أكبر باستعمال التقنيات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار. في المقابل، يعتمد الصحفيون من ذوي الخبرات المرتفعة على خبراتهم وطرق العمل التقليدية التي نشأوا عليها. هذا الوضع يؤكد الحاجة إلى أن تحث المواقع الإخبارية العربية الكوادر ذات الخبرة على تبني وسائل جديدة في العمل الصحفي، بما يُسهم في رفع كفاءة الأداء وتطوير قدراتهم المهنية لمواكبة التطورات التقنية.

5. الوظيفة، الشكل رقم (6)

احتلت وظيفة **المحرر** المرتبة (الأولى) بالنسبة الأكبر (45.8%) بعدد 124 مبحوثًا، يليها بالمرتبة (الثانية) **سكرتير التحرير** بنسبة (16.2%) و44 مبحوثًا، وبالمرتبة (الثالثة) **رئيس القسم** بنسبة (14.4%) و39 مبحوثًا. أما بالمرتبة (الرابعة) **المراسلون** الذين يشكلون نسبة (12.2%) بعدد 33 مبحوثًا، بينما جاءت بالمرتبة (الخامسة) وظيفة **منتجو الكرافيك** هم الأقل بنسبة (11.4%) بعدد 31 مبحوثًا.

وهذا يظهر تركيزًا أكبر للمحررين وسكرتيري التحرير، حيث يشكل هؤلاء النسبة الأكبر من المبحوثين. في المقابل، فإن الوظائف الفنية مثل منتجي الكرافيك أو غيرهم من العاملين في المجالات التقنية المرتبطة بالعمل الصحفي تمثل نسبة أقل. هذا يُفسَّر بأن المواقع الإخبارية العربية تُولي اهتمامًا أكبر بالمهام المرتبطة بإنتاج الاخبار مقارنة بالوظائف الفنية الأخرى.

وتبرز البيانات الديموغرافية للمبحوثين تمثيلًا واسعًا للفئات الشابة، حملة شهادة البكالوريوس، مما يعكس التوجه نحو توظيف المواقع الإخبارية الكوادر الشابة. ومع ذلك، هناك تمثيل أقل لأصحاب الخبرة الطويلة، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز التوازن بين الخبرة والشباب لضمان استدامة انتاج الاخبار.

مدى استعمال المبحوثين التقنيات الرقمية في انتاج الاخبار.

جدول رقم (2) مدى استعمال المبحوثين التقنيات الرقمية في انتاج الاخبار

التكرار والنسبة / مدى الاستعمال	ك	%
عالية	204	75.3
متوسطة	51	18.8

منخفضة	16	5.9
المجموع	271	100

يتبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) الى ان مدى استعمال المبحوثين التقنيات الرقمية، إذ حلت بدرجة (عالية) بالمرتبة (الأولى)، بنسبة بلغت (75.3%) من مجموع المبحوثين (204) من أصل (271) مبحوثًا.

أما الذين يستعملونها بدرجة (متوسطة)، فقد جاءت بالمرتبة (الثانية)، وبلغت نسبتهم (18.8%) (51) مبحوثًا.

في حين أن نسبة الاستعمال (المنخفض) كانت الأقل، بالمرتبة (الثالثة) عند (5.9%) فقط (16) مبحوثًا.

الامر الذي يشير الى ان المبحوثين يهتمون بالتقنيات الرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في عملهم، إذ إن الغالبية العظمى يعتمدون عليها بدرجة كبيرة. ومع ذلك، يظل هناك عددًا قليلًا من المبحوثين يحتاج إلى دعم أو تدريب لزيادة اعتمادهم على هذه التقنيات، وهو ما قد يُفسَّر وجود تحديات تقنية تعيق الاستعمال الأمثل لدى بعض المبحوثين.

اهم التقنيات الرقمية التي يستعملها المبحوثين في انتاج الاخبار

جدول رقم (4)التقنيات الرقمية التي يستعملها المبحوثين في انتاج الاخبار

التكرار والنسبة / التقنيات الرقمية	ك	%
الذكاء الاصطناعي	178	65.7
البث المباشر	150	55.4
انترنت الأشياء	138	50.9
البودكاست	129	47.6
الحوسبة السحابية	102	37.6
الجات بوت	52	19.2
الروبوتات	44	16.2
الو اقع الافتراضي	39	14.4
البيانات الضخمة	36	13.3
الهولوغرام	35	12.9

التقنية الغامرة	34	12.5
التصوير المحيطي ٣٦٠	30	11.1
البلوك تشين	22	8.1
الو اقع المعزز	18	6.6
المجموع	271	-

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن أهمية التقنيات الرقمية لدى المبحوثين العاملين في مجال انتاج الاخبار تتباين بدرجة واضحة. إذ جاءت (تقنيات الذكاء الاصطناعي) في المرتبة (الأولى)، إذ اعتبرها (65.7%) من المبحوثين (178 من أصل 271) ذات أهمية كبيرة.

وتلتها (تقنية البث المباشر) بالمرتبة (الثانية) بنسبة (55.4%) أي ما يعادل (150) مبحوثًا. ثم جاءت (تقنية إنترنت الأشياء) في المرتبة الثالثة بنسبة (50.9%) أي ما يعادل (138) مبحوثًا. بينما احتلت (تقنية البودكاست) المرتبة (الرابعة) بنسبة (47.6%) أي ما يعادل (129) مبحوثًا، وحلت (الحوسبة السحابية) في المرتبة (الخامسة) بنسبة (37.6%) بما يعادل (102) مبحوثًا. أما (الجات بوت) فجاءت في المرتبة (السادسة) بنسبة (19.2%) بما يعادل (52) مبحوثًا، في حين احتلت (الروبوتات) المرتبة (السابعة) بنسبة (16.2%) بعدد (44) مبحوثًا. وبالنسبة للتقنيات المرتبطة بالتصوير والمحاكاة، مثل (الواقع الافتراضي)، فقد جاءت في المرتبة (الثامنة) بنسبة (14.4%) بعدد مبحوثين بلغ (39)، بينما حصل (التصوير المحيطي 360 درجة) على المرتبة (التاسعة) بنسبة (11.1%) بعدد (30) مبحوثًا.

وتشير البيانات إلى أن التقنيات الأقل استعمالًا لدى المبحوثين مثل (البيانات الضخمة)، التي جاءت في المرتبة (العاشرة) بنسبة (13.3%) بعدد بلغ (36) مبحوثًا، تلاها (الهولوغرام) في المرتبة (الحادية عشرة) بنسبة (12.9%) وبعدد (35) مبحوثًا، ثم (التقنية الغامرة) التي حلت في المرتبة (الثانية عشرة) بنسبة (12.5%) وبعدد (34) مبحوثًا. أما (البلوك تشين)، فجاءت في المرتبة (الثالثة عشرة) بنسبة (8.1%) وبعدد (22) مبحوثًا، في حين كانت (تقنية الواقع المعزز) الأقل استعمالًا، إذ احتلت المرتبة (الأخيرة) بنسبة (6.6%) بعدد (18) مبحوثًا.

مما يتبين أن المبحوثين يولون أهمية أكبر للتقنيات التي تُسهم مباشرة في تحسين إنتاج الأخبار وتسهيل العمل الصحفي، مثل (الذكاء الاصطناعي) و(البث المباشر) و(إنترنت الأشياء)، بينما تأتي

التقنيات، مثل (الهولوغرام) و(التقنيات الغامرة) و(الواقع الافتراضي)، في مراتب متأخرة. ويعود هذا التفاوت إلى عدة عوامل، أبرزها ارتفاع التكاليف المرتبطة باقتناء هذه التقنيات، وتعقيد استخدامها الذي يتطلب وقتًا أطول ومهارات خاصة، مما لا يتناسب مع طبيعة الأخبار العاجلة التي تحتاج إلى تحديث مستمر. لذا تُستخدم هذه التقنيات غالبًا لإنتاج تقارير إخبارية ذات موضوعات محددة، وهو ما يقلل من ملاءمتها للاستخدام اليومي في المواقع الإخبارية، وهذا ما جاءت النتائج وفقه.

مدى اعتقاد المبحوثين ان استعمال التقنيات الرقمية سيغير طبيعة العمل داخل غرف الاخبار

جدول رقم (5)مدى استعمال المبحوثين التقنيات الرقمية سيغير طبيعة العمل داخل غرف الاخبار

المستوى / التكرار والنسبة	ك	%
عالي	219	80.8
متوسط	41	15.1
منخفض	11	4.1
المجموع	271	100

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أن الغالبية العظمى من المبحوثين لديهم مستوى استعمال مرتفع لهذه التقنيات، إذ جاء مستوى الاستعمال (العالي) بالمرتبة (الأولى) بنسبة (80.8%) بواقع (219) مبحوثًا.

في المقابل، جاءت بالمرتبة (الثانية) بنسبة (15.1%) من المشاركين، (41) مبحوثًا، مستوى استعمال (متوسط).

بينما حلت مستوى الاستعمال (منخفضًا) لدى (4.1%) فقط من المبحوثين، (11) مبحوثًا بالمرتبة (الثالثة).

وهذا يعكس توجهًا واضحًا لدى المبحوثين نحو الاعتماد على التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في ممارساتهم العملية، وأبدى معظمهم مستوى استعمال مرتفعًا، مما يشير إلى إدراكهم لأهمية هذه التقنيات في تحسين الأداء المهني، ومواكبة التطورات التقنية في مجال عملهم. ومع ذلك، فإن النسبة المتبقية التي أظهرت مستوى استعمال متوسط أو منخفض، وإن

كانت محدودة، فإنها تعكس الحاجة إلى تحفيز من قبل المواقع الاخبارية، وتوفير برامج تدريبية موجهة تركز على رفع كفاءة استعمال أدوات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز الوعي بفوائدها التطبيقية. التي يمكن أن تسهم في سد الفجوة بين مستويات الاستعمال المختلفة، مما يؤدي إلى تبني أوسع وأكثر فاعلية.

الاستنتاجات

استنادًا إلى تحليل الاستنتاجات الواردة من مقابلة مدراء المواقع الإخبارية والاستبانة الخاصة بالصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية العربية، يمكن استخلاص الاستنتاجات الاتية:

1. يتبين ان التقنيات الرقمية تمثل عنصرًا أساسيًا في انتاج الاخبار عبر تطوير أساليب جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، الامر الذي انعكس على نحوٍ ملحوظ في تسريع إنتاج الأخبار، تحسين جودتها، وزيادة التفاعل مع المستخدمين.
2. أظهرت التقنيات الرقمية دورًا بارزًا في تعزيز العلاقة بين المواقع الإخبارية العربية والمستخدمين، عبر تحليل اهتمامات المستخدمين والاستجابة لها، مما زاد من تفاعلهم.
3. برزت تحديات تواجه استعمال التقنيات الرقمية في انتاج الاخبار تتعلق بضعف البنية التحتية التقنية، وقلة البرامج التدريبية الموجهة للصحفيين، مما أثر على استغلال الإمكانات الكاملة للتقنيات الرقمية، خاصة الأدوات المتقدمة مثل تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي.

المقترحات:

بناءً على ما ورد من التوصيات في كلا الشقين، يمكن تقديم التوصيات العامة التالية:

1. إعداد برامج تدريبية شاملة تستهدف جميع العاملين في المواقع الإخبارية العربية، بما في ذلك المدراء والصحفيين، لتطوير مهاراتهم في استعمال التقنيات الرقمية، ومواجهة الأخبار المضللة واعتماد آليات دقيقة للتحقق من المعلومات.
2. توفير تدريبات متخصصة في تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات الضخمة، وأدوات إنتاج الوسائط المتعددة، لضمان تحسين انتاج الاخبار.
3. الاستثمار في تحسين البنية التحتية التقنية للمواقع الإخبارية العربية لتلبية متطلبات العمل الرقمي المتقدم.

المصادر:

1. B., Christensen , O. A., & S. M. (2020). A knowledge-graph platform for newsrooms. computer in industry, 123. Retrieved from https://pdf.sciencedirectassets.com
2. C. (2012). Managing for knowledge-HR's strategic role. London: Routledge.
3. Dailey, L., Demo, L., & M. S. (2005). The convergence continuum: A model for studying collaboration between media newsrooms. Atlantic journal of communication, 13.
4. Dailey, L., Demo, L., & M. S. (2005). The convergence continuum: A model for studying collaboration between media newsrooms. Atlantic journal of communication, 13, 150--168. Retrieved from https://citeseerx.ist.psu.edu
5. de-Roca, R. R. (2021). Oportunidades de la robotización en el periodismo local: el caso de 'Mittmedia. index comunicación.
6. H. T., & Ç. A. (2020). Development of Robot Journalism Application: Tweets of News Content in the Turkish Language Shared by a Bot. Journal of Information Technology Management.
7. Hamilton, A. (2017). How we made Drop the Dead Donkey. Retrieved from theguardian: https://web.archive.org.
8. Helen , G. V., & Patti , V. M. (2016). Do social media foster or curtail adolescents' empathy? A longitudinal study. ELSEVIER.
9. International Center for Journalis. (2017). The State of Technology in Global Newsrooms,". Retrieved 7 30, 2023, from International Center for Journalists: https://www.icfj.org.
10. International Center for Journalis. (2017). The State of Technology in Global Newsrooms,". Retrieved 7 30, 2023, from International Center for Journalists: https://www.icfj.org.
11. M. N., & Afkhami, H. A. (2024). Application of Artificial Intelligence in Journalism: Studying the Knowledge and Attitudes of Editors at IRIB News Agency. ATU Press.
12. M. T., & R. Z. (2017). I, robot. You, journalist. Who is the author? Authorship, bylines and full disclosure in automated journalism. Digital journalism.
13. N., M, B. J., A, F. J., S. L., S. M., B. A., . . . B.-A. Z. (2006). News: Bringing semantic web technologies into news agencies. In International Semantic Web Conference (pp. 778-791). Springer. Retrieved from https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net
14. Neron, J., & G, B. K. (2003). US newspaper types, the newsroom, and the division of labor, 1750--2000. Journalism Studies, 4, 435--449. Retrieved from https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net
15. P., C. C., R. A., G. P., Dikaiakos, M. D., A. K., & E. M. (2019). Check-It: A plugin for Detecting and Reducing the Spread of Fake News and Misinformation on the Web. arxiv.

16. P., P. F., P. E., R. M., B. R., C. J., & L. J. (2004). Neptuno: Semantic Web Technologies for a Digital Newspaper Archive. In The Semantic Web: Research and Applications: First European Semantic Web Symposium, ESWS 2004 Heraklion, Crete, Greece, May 10-12, 2004. Proceedings 1.

17. R. F. (2024). How Many News Websites Block Al Crawlers? Reuters Institute for the Study of Journalism.

18. R., & Scheirer, W. J. (2015). Large-scale learning for media understanding. Eurasip Journal on Image and Video Processing. EURASIP Journal on Image and Video Processing, 24, 1-3. Retrieved from https://link.springer.com

19. Robert, M. (2024). Examining the role of artificial intelligence (AI) in transforming print journalism in Uganda. THE AGA KHAN UNIVERSITY.

20. Vivar, J. F., & Aguilar, C. S. (2013). El periodismo de datos como especialización de las organizaciones de noticias en Internet. Correspondencias and Análisis.

21. W. E., A, M. R., & S. W. (2002). Seven principles for cultivating communities of practice. Cultivating Communities of Practice: a guide to managing knowledge, 4. Retrieved from www.clearwatervic.com.au.

22. W., & Powell, T. E. (2021). Algorithms in the newsroom? News readers' perceived credibility and selection of automated journalism. Journalism.

23. Y. P., I. A., S. V., & H. A. (2021). Tracer study information system for higher education. In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 1098, pp. 1-7). Gothenburg, sweden: IOP Publishing. Retrieved from https://iopscience.iop.org.

24. Y. P., I. A., S. V., & H. A. (2021). Tracer study information system for higher education. In IOP Conference Series: Materials Science and Engineering (Vol. 1098, pp. 1-7). Gothenburg, sweden: IOP Publishing. Retrieved from https://iopscience.iop.org.

25. Z. A. (2017). The impact of new technology on the news production process in the newsroom. Liverpool: ProQuest LLC. Retrieved from https://livrepository.liverpool.ac.uk

26. احمد سيدي. (2021). التدريب الإعلامي ودوره في تطوير الكتابة الصحفية: معهد الجزيرة للإعلام نموذجًا. مركز الجزيرة للدراساتhttps://studies.aljazeera.net

27. السعيد، ر. م. (2021). المنهج المختلط: مدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي. مجلة تربويات الرياضيات، 1 - 31.

28. عمار عبد الزهرة كريم، وسعد كاظم حسن. (2024). توظيف وكالات الانباء العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي في انتاج الاخبار. الباحث الاعلامي.

29. فاطمة الزهراء عبد الفتاح. (2016). غرف الاخبار المدمجة تجارب من مصر والعالم. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

30. مهند حميد عبيد. (2023). مستقبل العمل التلفزيوني في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي دراسة استشرافية. الباحث الاعلامي.

The Importance of Artificial Intelligence in Digital Newsrooms

Prof. Dr. Azhar Sabih Ghantab **Mustafa Faris Ali**

College of Media - University of Baghdad

mostafa.fares2201m@comc.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Artificial Intelligence, Digital Newsrooms, News Production

Summary:

This research aims to explore the significance of artificial intelligence (AI) in enhancing news production processes within digital newsrooms and to analyze its impact on the quality, speed, and accuracy of news content. The study examines how smart technologies are employed in data collection, analysis, and news dissemination, with a particular focus on the challenges associated with integrating AI into journalism, such as the lack of training and qualified human resources. Additionally, the research investigates the impact of these technologies on journalists' roles, professional values, and media ethics amid the increasing reliance on automation.

The study adopts a survey methodology based on a review of previous literature and an analysis of practical AI applications in digital newsrooms. The research population consists of journalists working in Arabic news websites who play a key role in news production using AI-powered digital technologies. The research tool used was a questionnaire distributed to a sample of 271 journalists, including news editors, reporters, editors-in-chief, and managing editors. The findings indicate that AI significantly enhances news production efficiency but faces challenges that necessitate a balance between technical efficiency and adherence to professional values. The study provides practical recommendations for adopting AI in journalism in a way that enhances productivity while maintaining the credibility of media content.